مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 12 / العـــدد: 02 (2022)، ص 224-237

تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية

– السنة الخامسة من الطور الابتدائي نموذجا–

Didactic Arabic language according to the textual approach
-The fifth year of primary phase is a model-

نبيلة دين*
جامعة بلحاج بوشعيب- عين تموشنت (الجزائر)
nabiladine6@gmail.com

د. مصطفاوي جلال
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر)
zourba1976@live.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/25 تاريخ القبول: 2021/12/25

ملخص:

سعت المنظومة التربوية إلى إصلاح المناهج التعليمية ابتداء من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف ثم المقاربة بالكفاءات التي تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية وقطبا أساسيا فيها، فقد تجاوز التدريس اليوم مرحلة التلقين إلى مرحلة الكفاءة الذاتية، والمقاربة النصية الأدبية التي تسهم في تكيف المتعلم وتمكينه من التفاعل مع المصاعب التي تواجهه في مساره العلمي.

فمن أجل ذلك وجدت المقاربة النصية، حتى تمكن المتعلم من تطبيق ماورد في بيداغوجيا الكفاءات تطبيقا سليما صحيحا، حيث يصبح عنصرا فعالا وموجها للفعل التعليم

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، المقاربة بالكفاءات، بيداغوجيا، تعليمية، الكفاءة.

Abstract:

The educational system tried to reform educational curricula, starting from the approach with the contents to the approach with the goals, then the approach with the competencies that made the learner the basis of the educational process, and we have gone beyond the indoctrination stage to the stage of self. efficacy and the textual approach that helps the learner overcome the difficulties he faces in his scientific path.

For this reason, the textual approach was found in order to enable the learner to apply the data of competency pedagogy correctly

Keywords: textual Approach - approach to competencies - pedagogy - educationalprocess- efficiency.

* - ط.د. نبيلة دين، nabiladine6@gmail.com.

1. مقدمة

شهدت منظومتنا التربوية عبر مراحل الإصلاح التي مرت بها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ثلاث مقاربات، المقاربة بالمحتويات والمقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

وسأتحدث في ورقتي البحثية عن المقاربة النصية التي تندرج تحت المقاربة بالكفاءات، ومدى فاعليتها وإسهامها في تدريس اللغة العربية فوسمت بحثي ب: تعليمية مادة اللغة العربية وفق المقاربة النصية . الطور الابتدائي نموذجا .

وتطرقت من خلال دراستي إلى عناصر يمكن حصرها في الآتي:

دراسة في المصطلحات والمفاهيم، حيث عرفت التعليمية والتعلم وتحدثت عن عناصر العملية التعليمية والعلاقة بينها، ثم درست طرائق التدريس الحديثة والقديمة بأنواعها، وبعد ذلك تطرقت إلى المقاربة بالكفاءات كمنهج تعليمي حديث في الجزائر، ويليه المقاربة النصية في المناهج المتبعة حاليا، ثم تطرقت إلى منهجية تدريس النصوص الأدبية في الطور المتوسط وفق المقاربة النصية، وختمت مقالي بدراسة تطبيقية ميدانية تمثلت في تحليل نص أدبي وفق المقاربة النصية.

واتبعت في دراستي المنهج الوصفي لأنه الموائم لموضوع الدراسة، واستقيت مادتي العلمية من مصادر ومراجع عديدة خاصة بالتعليمية والديداكتيك أذكر من أهمها: "دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني" ، " مدخل إلى علم التدريس للدريج محمد" ..إلخ ..حيث تهدف دراستي، إلى البحث في منهجية تدريس اللغة العربية، للطور الابتدائي، وفق المقاربة النصية. والكشف عن مدى تحقيقها داخل الصف المدرسي.

وقد اعترضتني في دراستي عدة إشكالات تمثلت في:

- ماذا نعني بمنهج المقاربة بالكفاءات؟ وهل أسهم في تطوير العملية التعليمية؟
- هل تعد المقاربة النصية منهجا فعالا في تحسين المستوى الدراسي والتعليمي؟ وهل هي مطبقة فعلا في مدارسنا؟

هذه الإشكالات وأخرى حاولت الإجابة عنها في مقالي.

1.مفهوم التعليمية

أ. لغة:

"يقال علمه الشيء تعليما فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال تعلم بمعنى أعلم" فتعلم أصله فعل ثلاثي: علم، وهو مزيد بحرفين(التاء واللام المشددة) والمراد من التشديد هنا ليس التكثير، بمعنى أن الفاعل يفعل

الفعل بكثرة، بل التعدية أي يفعل الفعل بغيره، فتعلم تعني أن الشخص لم يعلم بنفسه، يقال: علمته المسألة فتعلمها، فهو لم يعلم بنفسه، بل أنا علمته، ومن هنا يمكن القول أن لكل زيادة معنى"[1].

ب . اصطلاحا:

قد عرفها محمد الدريج في كتابه مدخل إلى علم التدريس على أنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أوعلى المستوى الوجداني، أو على المستوى الحسي الحركي"[2].

وبذلك فإن التعليمية تجمع بين عدة مستويات، منها المستوى الحسي الحركي والمستوى العقلي والمستوى الوجداني.

3.العملية التعليمية

هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل صفه، خاصة عند عرضه للمادة الدراسية في شرحها، وبمعنى آخر العملية التعليمية ماهي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة.[3]

4. عناصر العملية التعليمية

1.4.. المعلم

هو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، وهو" كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا، يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر"[4]، وأفضل المناهج وأنجح الأنشطة والطرائق لاتحقق الأهداف المرجوة من التعليم ككل، دون وجود المعلم الفعال المؤهل والمكون تكوينا جيدا، والممتلك للكفايات التعليمية الواجب توفرها فيه[5].

– الشروط الواجب توفرها في معلم اللغة:

لابد أن تتوافر في معلم اللغة ثلاثة شروط رئيسة :

- **الكفاية اللغوية:** التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالا صحيحا.
- **الإلمام بمجال بحثه:** يجب أن يكون معلم اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.
- **مهارة تعليم اللغة:** ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.[6]

2.4. المتعلم:

هو الطرف الرئيس في العملية التعليمية، كما أنه الأساس في عملياتها ومتطلباتها فضلا عن أنه الغاية النهائية، فلا تحدث التعليمية إلا بوجوده وانتباهه وإدراكه ومشاركته الذاتية،... حيث لا يقتصر دوره على التلقي والاستقبال، بل هو منشط ومشارك ومتفاعل إيجابي، حيث يتعلم الطلاب النقاش والحوار وتبادل الأدوار والتعليم التشاركي والتعاوني.[7]

3.4. المنهاج:

هو مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها، ليقوموا بتعلمها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى.[8]

4.4.الوسائل التعليمية:

"تعد عنصرا مهما أساسيا مؤثرا في عملية التدريس ويقصد بها كل وسيلة يستخدمها المعلم والمتعلم من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية وغيرها بهدف نقل خبرات محددة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم".[9]

وهناك وسائل ضرورية لايمكن الاستغناء عنها في عملية التدريس وأخرى مساعدة:

أ . الوسائل الضرورية:

– **السبورة:** و"تستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للطفل أثناء تنفيذه للأنشطة التعليمية"[10].

– **الكتاب المدرسي:** يعد الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.[11]

– **الرسومات والصور:** وهي الرسوم التي تسهم في توضيح العلاقات المنطقية، كما تستخدم الألوان في الرسوم لجذب انتباه التلميذ، وزيادة دافعيته للتعلم...، كما تعد الصور الفوتوغرافية هامة في إكساب البرنامج المزيد من الواقعية، وخاصة في عرض خبرات من بيئات الطفل.[12]

ب . الوسائل المساعدة:

– **المعاجم والقواميس:** استعمال المعجم يساعد على اكتساب المهارات اللغوية لدى المتعلم وإثراء حصيلته اللغوية، فينبغي أن يكون هذا المعجم ملما بالمواد التي يشتمل عليها ضابطا للصيغة أو الصيغ، حيث ينبغي أن يوفر للمتعلم مادة علمية ولغوية وفيرة حددت عند بعض الدارسين في الآتي:

– نطق الكلمة برموز صوتية مبسطة وواضحة.

- تأصيل الكلمة ببيان اللغة الأصل والصيغة التي اشتقت منها
- تقديم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة(نوعها، تصريفاتها)
- تقديم معلومات نحوية أساسية(التعدي واللزوم والمطابقة).[13]

– الحاسوب: هو جهاز إلكتروني، مصمم بطريقة تسمح باستقلال البيانات واختزالها ومعاينتها، بحيث يمكننا من إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية.

ويتمثل دوره الأساسي في :" تخزين المعلومات ونشرها وإيصال المعارف والخبرات، إلى درجة جعلت البعض يعتقد بأنه أصبح منافسا قويا للكتاب"[14].

5. العلاقة بين عناصر التعليمية:

ذكر طيب نايت سليمان في كتابه المقاربة بالكفاءات ـ الممارسة البيداغوجية ـ "أن العلاقة بين المعلم والمتعلم " علاقة تربوية" أي معرفة كل الجوانب المتصلة بالذات والعقل وقدرات المتعلم"[15].

حيث قال: " تؤدي معرفة المعلم للمبادئ الأساسية لعلم النفس التربوي والبيداغوجيا وخصائص تلاميذه النفسية وقدراتهم العقلية، ورغباتهم وحاجاتهم... والبيئة التي يعيشون فيها وظروف حياتهم إلى تحسين كفاءته الانتاجية، الاستغلال الأمثل لنشاط المتعلم وفاعليته باعتباره قطبا فاعلا في أي موقف تعليمي.

تحسين سلوك المتعلم ليكون له أثر كبير على مردود المعلم إيجابا"[16].

6.تعليمية اللغة العربية

تعد جزء من تعليمية اللغات، وهي مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، ويتم ذلك باعتماد مناهج محددة وطرائق تسعى إلى تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها.[17]

7. المناهج المتبعة في الجزائر بين القديم والحديث

قامت المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال بعدة إصلاحات مرت بثلاث مراحل رئيسة متبعة ثلاث مقاربات مختلفة تمثلت في: المقاربة بالمضامين، المقاربة بالأهداف، ثم المقاربة بالكفاءات.

1.7.المقاربة بالمضامين:

وتقوم على أساس المحتويات، ذات النمط التقليدي، فالمعلم يشرح الدرس وينظم مساره وينجز المذكرة، فهو أساس ومحور العملية التعليمية، أما المتعلم يمثل دور المتلقي فقط، يستمع، يحفظ، فيكتسب المعرفة جاهزة ويستحضرها في حالة المساءلة.[18]

2.7.المقاربة بالأهداف:

أ. مفهوم الهدف:

– لغة: هو كل شيء عظيم مرتفع، وهو المشرف من الأرض و إليه يلجأ، وهو كل شيء عظيم مرتفع[19].

– اصطلاحا: هو النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال، سواء كان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا.[20]

ب. أهمية الأهداف التعليمية :

- تعد كدليل للمعلم في عملية التدريس
- تسهل عملية التعلم
- صياغة الأهداف بطريقة واضحة تساعد على صياغة أسئلة التقويم بطريقة سهلة
- تصنيف الأهداف:
- يتألف هذا التصنيف من ثلاثة مجالات وهي:
- المجال المعرفي . المجال المهاري الحركي . المجال الوجداني.[21]

8. المقاربة بالكفاءات كمنهج تعليمي حديث في الجزائر

يؤكد الاتجاه الحالي للبرامج المدرسية على الكفاءة، ويوجه دعوة إلى المعلمين بغية تجنب التدريس بطريقة خطية مملة وجامدة، ولذلك دعت الضرورة إلى الانتقال من التدريس بالمقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

1.8.تعريف المقاربة بالكفاءات:

"هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله الكلمة من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك للسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"[22]

2.8.. تعريف التدريس بالكفاءات

هو جعل المتعلم يبني مسار تعلمه من خلال تفاعله في الموقف التعليمي وما يتضمنه من معلم وزملاء ومحتوى معرفي ووسائل، وهو دمج التلميذ في وضعيات تجعله يشارك بنشاط في بناء كفاياته فالتدريس بالكفاءات أساسه التعاون المشترك بين المتعلم والمعلم[23].

3.8. مفهوم الكفاءة اصطلاحا:

يرى جود أن الكفاءة هي:" القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية "[24].

أما في المجال التعليمي فهي:"مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه"[25].

وفي مجال التدريس هي:"معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية"[26].

4.8.مكونات الكفاءة

تتكون كل كفاءة من :

- معارف ومعلومات ومفاهيم ونظريات تعد أساس الأداء السلوكي.
- سلوك أدائي يعبر عنه بمجموعة من الأفعال والأداءات.
- إطار من الاتجاهات والقيم والمعارف والسلوك الوجداني والمهاري.
- مستوى معين لنتاج الأداء.[27]

5.8. مواصفات الكفاية في مجال التدريس:

من بين المواصفات المساعدة للوصول إلى الكفايات التدريسية المطلوبة:

- تحديد قائمة الكفايات.
- تصميم الأنشطة التعليمية التي تحقق الكفايات المطلوبة.
- تقويم التلميذ وفقا لإنجازاته.
- اعتماد أسلوب التقويم الذاتي.
- قيام البرنامج على التغذية الراجعة.[28]

9. المقاربة النصية في المناهج المتبعة حاليا

تتبع المقاربة النصية حاليا في بناء مناهج اللغة العربية، وذلك باتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، وتستدعي المقاربة النصية توظيف جملة من مفاهيم نحو النص وآليات فهمه، فالمقاربة النصية تولي الأهمية للجانب التطبيقي الذي يجعل المعارف موارد وسلوكات لغوية، يظهر أثرها على المتعلم، حيث تمكنه هذه المقاربة من امتلاك القدرة على فهم وإنتاج النصوص التي توافق الأوضاع التي يعيشها داخل المدرسة وخارجها.[29]

10.مفهوم المقاربة النصية

أ . لغة: المقاربة هي الدنو والاقتراب، مع السداد و ملامسة الحق، فيقال: قارب فلان فلانا إذا داناه، كما يقال قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو، ومنه قرب السيف أي أدخله في القراب.

ومنه المقاربة النصية: هي الدنو من النص.[30]

ب . اصطلاحا: المقاربة النصية هي مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية.

وتمثل المقاربة النصية، منهجا علميا لتحليل النص، وأهم ما تتميز به وظيفتي التلقي والإنتاج، اللتان تتأسسان على مبادئ لسانيات النص، وأهم هذه المبادئ وجود قدرة لدى التلميذ، تسمح له بإنتاج نصوص تحضر فيها مواصفات الاتساق والانسجام، وذلك بعد معرفة قواعد صياغة النصوص.[31]

11. طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

تؤثر طريقة التدريس على نمو المتعلم لغويا ولذلك يجب اختيار الأنسب منها والتي تساعده على تقبل اللغة كمادة دراسية وهذا ما يسهم في تكوينه اللغوي. وسنتطرق فيما يلي إلى طرق تعليم القراءة وقواعد اللغة والإملاء.

1.11. طرق تعليم القراءة

تختلف طريقة تدريس القراءة من مرحلة إلى أخرى ومن متعلم إلى آخر، وأحسن طريقة هي التي تلائم المتعلم وتنبع من الموقف التعليمي وبمراعاة الفروق الفردية.

وهناك عدة طرق معتمدة في تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية وهي كالآتي:

أ . الطريقة الجزئية: حيث يبدأ المعلم بتعليم الحروف الأبجدية بأصواتها، ثم ينتقل إلى المقاطع ثم الكلمات ثم الجمل.

ب . الطريقة الكلية: وهي عكس الطريقة الأولى، فيبدأ فيها المعلم بتعليم الكل قبل الجزء، أي الكلمة قبل الحرف، فالمعلم لا يعلم التلميذ لفظة " قلم" بنطق كل حرف على حدى بل ينطقها دفعة واحدة ويكررها عدة مرات إلى أن تترسخ في ذهن المتعلم.[32]

2.11. قواعد اللغة

تمثل الأساس الذي يبنى عليه الرصيد اللغوي للتلميذ، فالنحو يجب أن يحظى بعناية شديدة، حيث تقدم القواعد النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية عبر ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:تضم الصفين الأول والثاني ويتم تدريس قواعد النحو من خلال الاستخدام الصحيح للغة، وذلك بعرض النماذج والأمثلة اللغوية السليمة، فيبدأ المتعلم في محاكاة هذه النماذج، فيتعلم استخدام اللغة بشكل سليم.

المرحلة الثانية:يقدم المعلم نماذج نحوية بسيطة مثل الأسماء والأفعال والأسماء الموصولة، ويستمر في التدريب على التعبيرات التي تحتوي على هذه القواعد النحوية حيث يطلب من التلاميذ حفظها واستخدامها في حديثهم وفي كتاباتهم.

المرحلة الثالثة:وهي المرحلة الخاصة بالخامسة ابتدائي، حيث يبدأ المعلم فيها بتدريس القواعد بطريقة مباشرة مع التركيز على التدريب دائما وتطبيق تلك القواعد في الكتابة والتحدث.[33]

3.11. الإملاء

ويقدم المعلم لحصة الإملاء وفق خطة مضبوطة، فيمهد لموضوع الدرس بمقدمة موجزة ليحضر التلميذ لدراسة القاعدة الإملائية الجديدة، ثم يقرأ النص الإملائي قراءة نموذجية مع التركيز على الكلمات الصعبة، وبعد ذلك يناقش المعنى العام للنص، ثم يقرأ على مسامعهم النص المخصص للإملاء مرة أخرى، حتى يحضر تلامذته للإملاء، ثم يبدأ بالإملاء عليهم مع تقسيم النص إلى وحدات مناسبة لهم، ثم يعيد إملاء النص مرة أخرى، حتى يتسنى لهم تدارك ماوقعوا فيه من أخطاء، ويحاول المعلم أن يحرص على وضوح الصوت والنطق الجيد للكلمات.

ولما ينهي المعلم إملاء النص يقوم بتصحيحه، فيتناقش مع تلاميذه ويشرح لهم بعض قواعد الإملاء ويحاول تصحيح ما ارتكبوه من أخطاء.[34]

12.دراسة تطبيقية ميدانية

تحليل نص وفق المقاربة النصية بمساعدة أستاذات من ابتدائية بلمواز

مثال تطبيقي عن تحليل نص وفق المقاربة النصية للسنة الخامسة ابتدائي

– نص الوضعية المشكلة الانطلاقية: "بمناسبة اليوم العالمي للصحة، جاء في بيان لمستشفى المقولة التالية: الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا الأعلاء وكذا نصائح من أجل الوقاية الصحية، تحتاج المقولة إلى توضيح وتبسيط المعنى لبقية الزملاء.

التعليمة:

بعد فهم وقراءة عبارات النصائح الصحية تقوم بتحرير نص لغوي مشابه من النوع الإخباري في شكل جمل قصيرة خبرية، مع تبسيط المعنى (تجنب الحشو الذي لا فائدة منه) في فقرة مكونة من 8 أسطر، مع مراعاة المواصفات اللغوية التالية(توظيف النداء وأفعال الأمر).

شبكة التقويم

المعيار	المؤشرات
الملاءمة	التقيد بالموضوع(إنتاج نص إخباري) المفاهيم والقواعد اللغوية المطلوبة
استخدام أدوات المادة	استغلال عبارات النصائح المعطاة بشكل منهجي
الانسجام	جمل قصيرة سهلة ذات دلالة مراعاة الروابط
التمايز	منتوج(فقرة) تتميز بالدقة والوضوح

- تقديم الوضعية الانطلاقية الأم.
- مناقشة وتوضيح ويتعلق الأمر ب:
- حصر الإشكالية وطرحها. مثال: (توضيح وتبسيط المعنى بالنسبة للمقولة المذكورة)
- وصف المنتوج المنتظر: (تحرير فقرة 8 أسطر بلغة مبسطة)
- تحديد معايير التقويم مع المتعلمين (الملاءمة، استخدام أدوات المادة، الانسجام، التمايز)

الوضعية المشكلة التعلمية الجزئية:

نص الوضعية:في إطار تحضير الاحتفال باليوم العالمي للصحة واستنادا إلى عبارات معطاة تخص نصائح من أجل الوقاية الصحية، تشرعون في استخراج الجمل الخبرية، وأفعال الأمر والنسج على منوالها في تحرير عبارات مماثلة، قبل تحرير النص المطلوب.

منهجية التناول:

- الخطوات التي يتبعها المتعلم لتناول الوضعية المشكلة التعلمية :

أ. تقديم الوضعية المشكلة التعلمية الجزئية للمتعلمين.

- مناقشة وتوضيح
- الشروع في أداء المهمة والإجابة عن التعليمة من غير سندات معطاة.

- معاينة محاولات ومساعي كل متعلم كتقويم شخصي واستخلاص التوجيهات الضرورية لما تتطلبه المرحلة الموالية.

ب . التعلم المنهجي أو تعلم الموارد:

- تقديم السندات أو أدوات المادة التي تخدم الوضعية المشكلة التعلمية.
- تحديد طريقة العمل (عمل: فردي . ثنائي . فوجي أو جماعي)
- التدرج في أداء النشاطات المطلوبة و استغلال السندات بشكل منهجي
- إرساء الموارد (انظر جدول التخصيص التالي):

الكفاءات العرضية	النشاط	السندات	إرساء الموارد
تساؤل أو افتراض	عمل فردي: الشروع في العمل من غير أي مستند معطى		تصورات أولية تقويم تشخيصي
التعاون بين المتعلمين استقراء النصوص التعبير الشفوي	عمل الأفواج: استقراء النصوص من طرف المتعلم قصد استخلاص العناصر الأساسية والمفردات الموائمة التي يتم توظيفها في إنتاج النص المطلوب. التمرس على القواعد المطلوبة.	نصوص معطاة من طرف المعلم	ثقافة صحية: أهمية الوقاية والتعامل الإيجابي مع الأدوية والغذاء الصحي، النظافة. ثقافة رياضية: ممارسة الرياضة، النمو السليم للجسم. . القواعد اللغوية المطلوبة . النداء وأفعال الأمر.
التعبير الكتابي	عمل جماعي: تقديم المنتوج (فقرة) مناقشة وإثراء الأثر الكتابي		يقوم المتعلم بنقل النص بعد التصحيح

-الإدماج الجزئي:

يعد المتعلم جدولا في شكل رزمانة يومية من خلال ما يستخلصه من نصوص معطاة تتعلق بالوقاية الصحية، يرتبها في شكل جمل، يحترم المواصفات اللغوية...والنحوية...(المطلوبة).

- وضعية تعلم إدماج المركبات:

- استخلاص القواعد المطلوبة من نصوص تخص:
- المعايير الصحية للمواد الغذائية.
- الصحة الجسمية.
- الرياضة.

حل الوضعية المشكلة الانطلاقية: تحرير نص من النوع الإخباري، في فقرة مكونة من 8 أسطر، في شكل جمل خبرية قصيرة مع مراعاة القواعد اللغوية المطلوبة والمتمثلة في توظيف النداء وأفعال الأمر.[35]

خاتمة:

في الأخير وفي نهاية ورقتي البحثية وبعد هذه الدراسة المتعلقة بالمقاربة النصية وفاعلية تطبيقها على النصوص توصلت إلى نتائج يمكن حصرها في الآتي:

- للعملية التعليمية عدة عناصر لا يكتمل الفعل التعليمي إلا بالربط بينها.
- استخدمت منظومتنا التربوية عدة طرائق للتدريس فمنها من تجعل المعلم هو الأساس ومنها ما تتخذ من المتعلم محورا للعملية التعليمية.
- استخدمت الجزائر في المجال التعليمي عدة مناهج لتصل إلى المقاربة بالكفاءات والتي جاءت تباعا له المقاربة النصية.
- تعد منهجية تدريس النصوص وفق المقاربة النصية غير مفعلة في الطور الابتدائي إلا بالنسبة للنزر القليل من الأساتذة وهم مشكورون على جهودهم المبذولة، ويبقى السؤال يطرح نفسه والمتمثل في:

ما سبب عدم تفعيل هذه المقاربة داخل غرفة الصف؟ هل يرجع ذلك للمعلم لعدم تمكنه من التدريس وفقها؟ أم يرجع للمتعلم بسبب قدراته المحدودة ؟

الهوامش:

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج10 ، ط1، دار صادر، بيروت، 1997، ص264

[2]الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، د. ط، قصر الكتاب، البليدة، 2000 ص 03.

[3]ينظر: أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، ط2، دار الشروق للنشر، عمان ـ الأردن، 2000، ص44.

[4]حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، جامعة وهران، الجزائر، 1996، ص142.

[5]ينظر: عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص32.

[6]ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص67.

[7]ينظر: محمد خوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط1،دار المسيرة، عمان، 2004، ص43.

[8]ينظر: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط2،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص25- 26.

[9]محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط 2،عمان، الأردن، 2002، ص31.

[10]عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص27.

[11]ينظر: محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف ـ أسسه وتطبيقاته ـ دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 1999، ص80.

[12]ينظر: عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، ص271.

[13]ينظر: أحمد بن محمد النشوان، اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، ج18،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ع38، 2006، ص517.

[14]ينظر: حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 246-247.

[15]أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية،أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996، ص80.

[16]طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات،دط، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، تيزي وزو، دت، ص98.

[17]ينظر: المصدر نفسه، نفس الصفحة

[18]ينظر: ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010 2011، ص08.

[19]المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 1999، تقييم المناهج، ص231.

[20]ابن منظور، لسان العرب، ج 9، ص346

[21]ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الشعبة القومية للتربية والثقافة، الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 40.

[22]ماجدة عباس سليم، أثر التدريب على صياغة سلوكية على تدريس التربية الفنية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 1983، ص 55.

[23]ينظر: نصيرة ردواف : الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات، مجلة دفاتر للعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد9، 2016، ص140.

[24]محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، دط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص71.

[25]المصدر نفسه، نفس الصفحة

[26]المصدر نفسه، ص69.

[27]المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[28]المصدر نفسه، ص90.

[29]ينظر: مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، ديسمبر، 2003، ص09.

[30]ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 221-222.

[31]ينظر: البرهمي محمد، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي،دط، دار الثقافة، 1998،ص 59-60.

[32]ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005، ص73.

[33]المصدر نفسه، ص138.

[34]المصدرنفسه، ص191.

[35]ينظر: نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية، ص132

قائمة المصادر والمراجع:

1. بن منظور، لسان العرب، ج10 ، ط1، دار صادر، بيروت، 1997.

الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، د. ط، قصر الكتاب، البليدة، 2000 .
2. أفنان نظير دروزه، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، ط2، دار الشروق للنشر، عمان . الأردن، 2000.
3. حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، جامعة وهران، الجزائر، 1996.
4. عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
5. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية.
6. محمد خوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط1،دار المسيرة، عمان، 2004.
7. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط2،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
8. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط 2،عمان، الأردن، 2002.
9. عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010 .
10. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف . أسسه وتطبيقاته . دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 1999.
11. عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال.
12. أحمد بن محمد النشوان، اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، ج18،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ع38، 2006.
13. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
14. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية،أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996.
15. طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات،دط، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، تيزي وزو، دت.
16. ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010. 2011.
17. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، 1999، تقييم المناهج.
18. ابن منظور، لسان العرب، ج 9
19. ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الشعبة القومية للتربية والثقافة، الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة، 1975
20. ماجدة عباس سليم، أثر التدريب على صياغة سلوكية على تدريس التربية الفنية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 1983